

المشاركة العربية

في المؤتمر الدولي الرابع عشر للأرشيف

إشبيلية (SEVILLE) ٢١ - ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٠ - كرمونة (CARMONA) ٢٨ - ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٠

عبد الكريم بجاجة

رئيس الفرع الإقليمي العربي
للمجلس الدولي للأرشيف

- ١ - مقدمة :
- ٦ - الأردن = ٠١
- ٧ - سورية = ٠١
- ٨ - لبنان = ٠١
- ٩ - السعودية = ٠٤
- ١٠ - الإمارات العربية المتحدة = ٠١
- ١١ - الكويت = ٠١
- ١٢ - البحرين = ٠١
- ١٣ - قطر = ٠١
- ١٤ - اليمن = ٠٣
- ١٥ - الجامعة العربية = ٠١
- تم انعقاد المؤتمر الدولي الرابع عشر بمدينة إشبيلية (Seville) بإسبانيا من ٢١ إلى غاية ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٠ حول موضوع : «أرشيف الألفية الجديدة وموقعها في مجتمع المعلومات». تم افتتاح المؤتمر في ٢١ سبتمبر ٢٠٠٠ على الساعة ١٢,٣٠ من طرف الملك الإسباني جون كارلوس (Juan CARLOS) بحضور أعضاء الحكومة الإسبانية ، الشخصيات السياسية والثقافية ، ممثل اليونيسكو ، وبمشاركة أكثر من ٣٠٠٠ أرشيفي من ١٢٥ دولة منهم ٣٨ ممثل لـ ١٤ دولة عربية =

٢ - البرنامج العام :

- ١ - المغرب = ٠٤
- ٢ - الجزائر = ٠١
- ٣ - تونس = ٠٥
- ٤ - مصر = ٠١
- ٥ - فلسطين = ٠٣
- انعقد المؤتمر في مرحلتين :
- إشبيلية من ٢٠ إلى ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٠ حيث تناول برنامجين (علمي وإداري) .
 - كرمونة (Carmana) ، تقع على بعد ٣٣

٣ - الجلسات الموازية : يوم ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٠
من الساعة ٩ إلى الساعة ١١ : التسيير النوعي
في الأرشيف ، المصطلحات الأرشيفية ، تقنين
الأرشيف .

٤ - البرنامج الإداري :

خصصت الظهيرة للبرنامج الإداري الخاص
بالقضايا التالية :

- الندوة الدولية للمائدة المستديرة الخاصة
بالأرشيف (CITRA) من أجل تحضير
البرنامج السنوي ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣ مع
إدراج مسألة إسرائيل ٢٠٠١ في جدول
الأعمال .

- الجمعية العامة للمجلس الدولي للأرشيف التي
يستوجب عليها فحص مختلف حواصل فترة
١٩٩٦/٢٠٠٠ ، المصادقة على المخطط
الاستراتيجي ٢٠٠٠/٢٠١٠ ، المصادقة على
تغيير القوانين الأساسية للمجلس الدولي
للأرشيف (C.I.A.) بإدماج رؤساء الفروع
الإقليمية في المكتب التنفيذي منهم عربيكا
(ARBICA) ، التحدث حول مهام
(CITRA) المذكورة أعلاه ، المصادقة على
إختيار مكان المؤتمر الدولي للأرشيف القادم
(النمسا من ٢٣ إلى ٢٨ أوت ٢٠٠٤) ،
وإجراء انتخاب المكتب التنفيذي الجديد
للمجلس الدولي للأرشيف (C.I.A.) فترة
٢٠٠١/٢٠٠٤ .

- اجتماع استثنائي لعربيكا (ARBICA) الفرع
الإقليمي للمجلس الدولي للأرشيف، يوم

كلم من إشبيلية) أين اجتمع أيام ٢٨ و ٢٩
سبتمبر ٢٠٠٠ المكتب التنفيذي الجديد
للمجلس الدولي للأرشيف ، المنتخب في
مؤتمر إشبيلية .

بالموازيات للمؤتمر ، نظمت إسبانيا معرضا
دوليا للمنتوج الأرشيفي ، وكذا زيارات سياحية إلى
قرطبة (Cordoue) و غرناطة (Grenade) .

٣ - البرنامج العلمي :

بعد أن خصص يومي ٢٠ و ٢١ سبتمبر
٢٠٠٠ للتسجيل ، التوثيق والتدشين الرسمي وكذا
مختلف اجتماعات منظمات المجلس الدولي
للأرشيف (C.I.A.) ، انطلق البرنامج العلمي يوم
٢٢ واختتم يوم ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٠ .

١ - الجلسات العامة أيام ٢٢، ٢٣ و ٢٥ من
الساعة ٩ إلى الساعة ١٢، ١٥ : محاضرات
ومناقشات حول تسيير الأرشيف الإلكتروني ،
التقنيات الحديثة للمعلومات ، الأرشيف
كمادة علمية ، التعليم الأرشيفي ،
التكنولوجيات الحديثة ، التشريعات الأرشيفية ،
دور الأرشيف في مجتمع الترقية ... إلخ .

٢ - الجلسات المتخصصة كل يوم من الساعة
١٢، ٣٠ إلى الساعة ١٦، ٠٠ : محاضرات
ومناقشات حول أرشيف التغيرات السياسية ،
التعاون الغير الحكومي وتطور الأرشيف ،
حقيقة الأرشيف الإيبيرا أمريكية Ibéro
Américaines ، حفظ الأرشيف أمام الكوارث
الطبيعية ، الأرشيف المعماري ، التقنين الدولي
للوصف الأرشيفي (ISD-G) .

الاثنين ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٠ من الساعة الثانية ونصف زوالاً إلى الساعة الخامسة مساءً (التقارير الخاصة بهذا الإجماع مرفقة) .

قرارات أساسية خاصة بالعرب :

- * التصويت على قضية إسرائيل (٤١ صوت مؤيد، ٣٢ صوت معارض و ١٢ امتناع) ؛ هذا ما يفسر كهزيمة للمجلس الدولي للأرشيف مقابل وقوع تصدع داخل صفوفه.
- * انتخاب أرشيفيين عرب في المجلس التنفيذي : السيد عبد الكريم بجاجة (الجزائر) ، والسيد منصف الفخفاخ (تونس) .

- * تعيين باقترح من رئيس الفرع الإقليمي العربي ممثل ثالث عربي كمستشار للرئيس الجديد للسيتر : السيد سمير غريب (مصر) .

عند انعقاد اجتماع سيترا يوم ٢٢ سبتمبر والجمعية العامة يوم ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٠ تدخلت باسم جميع الدول العربية حول مسألة إسرائيل وأصررت ضرورة الوصول إلى حل صحيح وعادل لأجل اجتناب انقسام المجلس الدولي للأرشيف ، وكان رد فعل الجمعية العامة المنعقدة يوم ٢٦ بالتصفيق والرضا ولم يسمح لممثل إسرائيل الرد على مداخلتي .

٥ - اجتماع المجلس التنفيذي الجديد :

(كرمونة Carmona ٢٨ - ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٠)

- * لقد انتقل المجلس التنفيذي الجديد المنتخب من قبل الجمعية العامة ليوم ٢٦ سبتمبر

٢٠٠٠ إلى مدينة كرمونة التي تبعد حوالي ٣٣ كلم من مدينة إشبيلية للاجتماع في جلسة مغلقة يومي ٢٨ - ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٠ .

كان جدول الأعمال يحتوي على عدة نقاط تهدف إلى وضع برنامج وطرق العمل لفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٤ .

- قام المجلس التنفيذي بإجراء الانتخابات التالية :
- النائب الأول لرئيس المجلس الدولي للأرشيف السيد Lorenz Mikoletsky (النمسا) باقترح من كندا ومؤيد من طرف الجزائر .
- ممثلين للفروع الإقليمية للمكتب الجديد (الذي يتكون من ٠٧ أعضاء) ، السيد Belacal (فرنسا) ، والسيد عبد الكريم بجاجة بدعم من رؤساء الفروع الإقليمية الإفريقية وأوروبا (الغربية والشرقية) .

قام المجلس كذلك بتعيين الأعضاء الجدد لمختلف اللجان العلمية والتقنية للمجلس الدولي للأرشيف الجديد : وفي هذا الإطار تم تعيين ١٧ خبير عربي في اللجان المختلفة .

في الأخير تطرقت من جديد لقضية إسرائيل ٢٠٠١ ، مذكرا الدعم الرسمي لإيران ، التي تضمن رئاسة مؤتمر الدول الإسلامية ، مهددة بمقاطعة المجلس الدولي للأرشيف من قبل ٥٤ دولة إسلامية .

المناقشة الصريحة خلال الاجتماع المغلق مكنتنا من معرفة أن الرئيس الأسبق لـ (CITRA) هو الذي حث إسرائيل على تقديم ترشحها وهذا

٦ - الأمين العام : السيد (Joan Van Albada) ،
هولندا .

٧ - أمين الخزينة : السيد (Leopold Kammerhofe) ، النمسا .

محضر اجتماع الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف

(إشبيلية - إسبانيا - يوم ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٠)

على هامش لقاء المؤتمر الدولي للأرشيف
المنعقد في إشبيلية خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٦
سبتمبر ٢٠٠٠ ، قام رئيس الفرع الإقليمي العربي
للمجلس الدولي للأرشيف بدعوة أعضاء الوفود
العربية المشاركة في المؤتمر لعقد اجتماع ليعرض
عليهم بعض المواضيع التي يجب مناقشتها والتي
تتلخص فيما يلي :

١ - مناقشة ما تقرر حول اجتماع الطاولة المستديرة
لسيترا لعام ٢٠٠١ م في إسرائيل .

٢ - اقتراح تعيين أحد المسؤولين في الأرشيفات
الوطنية العربية كمستشار لرئيس السيترا .

٣ - ترشيح خبراء عرب في مجال الأرشيف في
اللجان العلمية والتقنية للمجلس الدولي
لالأرشيف .

٤ - إدخال اللغة العربية في ملتقيات المجلس الدولي
لالأرشيف ومطبوعاته المختلفة ومكاتبه .

٥ - بحث موضوع ندوة الفرع لعام ٢٠٠٢ م .

وقد حضر هذا الاجتماع مندوبى الدول العربية
التالية :

يعتبر تصرف غير مسؤول قد يؤدي إلى تقسيم
المجلس الدولي للأرشيف .

ونتيجة لتصرفه الفردى فإن السيد (GRAF)
الرئيس السابق لـ (CITRA) لم تجدد عضويته في
أجهزة المجلس الدولي للأرشيف .

المجلس التنفيذي للمجلس الدولي للأرشيف
قدم الحلول التالية :

١ - على دولة إسرائيل سحب ترشحها إراديا .

٢ - ولا (CITRA) ٢٠٠١ تكون مقسمة إلى
جلستين ، الجلسة الأولى تجرى بإسرائيل
والثانية (المجلس الرسمي) تكون خارج
إسرائيل. وكان من الأرجح الانتظار شهراً أو
شهرين قبل اتخاذ القرار النهائى فى هذه
القضية الصعبة .

وفى الختام أبلغ سياداتكم بقائمة الأعضاء
للمكتب الجديد للمجلس الدولي للأرشيف
(C.I.A) ، الجهاز المسير الرئيسى :

١ - الرئيس : السيدة (Elisa De Santos) ،
إسبانيا .

٢ - أول نائب للرئيس : السيد (Lorenz Mikoletzky) ،
النمسا .

٣ - ثانى نائب للرئيس (CITRA) : السيد (lan E. Wilson)

٤ - (السيد (Philippe Bleaval) ، فرنسا ،
ممثل الفروع الإقليمية .

٥ - السيد عبد الكريم بجاجة ، الجزائر ، ممثل
الفروع الإقليمية .

المغرب - الجزائر - تونس - مصر - فلسطين
- الأردن - سورية - المملكة العربية السعودية -
الكويت - اليمن - البحرين - قطر - الجامعة
العربية .

كما شارك في بداية هذا الاجتماع السيد
ويلسون رئيس السيترا الجديد والسيد ألبادا الأمين
العام للمجلس الدولي للأرشيف .

١- قضية سیترا ٢٠٠١ :

بدأ الاجتماع بكلمة رئيس الفرع السيد عبد
الكريم بجاجة رحب فيها بالحضور وتحدث عن
موضوع انعقاد السيترا في إسرائيل ، وشرح الكيفية
التي تمت بها الموافقة على عقد اجتماع مؤتمر
السترا لعام ٢٠٠١ في إسرائيل من قبل رئيس
السيترا دون أخذ رأى الأعضاء في المجلس وفي
المكتب التنفيذي . وشرح الجهود التي بذلها
شخصيا مع المجلس الدولي في هذا الموضوع ..
وطرح على الحاضرين الطرق التي يجب على
الأعضاء اتخاذها وتقديم ما لديهم من آراء
واقترحات حول ذلك .

ثم تحدث السيد ألبادا وذكر أنه سوف يعاد
مناقشة هذا الموضوع من المكتب التنفيذي
للمجلس الدولي للأرشيف مع ضوء المستجدات
الجديدة ، وإن السيدة رئيسة المكتب الجديدة
مهمة بهذا الأمر وطلب من الوفود العربية انتظار ما
ينتج عن اجتماع المكتب التنفيذي المزمع عقده
في كرمونا بإسبانيا والقرار النهائي الذي سوف
يصدر في خلال ثلاثة أسابيع إلى شهر تقريبا . ثم
إعطاء الحاضرين معلومات عامة عن السيترا
وأعضائها وأهدافها .

ثم أخذ الكلمة السيد ويلسون الذي أيد ما قاله
السيد ألبادا حول ندوة السيترا ويتأسف على ما
حصل وأن إثارة هذا الموضوع سببت إنشقاق داخل
المجلس ، وكما أشار إلى أن التصويت على عقد
هذه الندوة من طرف الجمعية العمومية للسيترا كان
هزيمة للمجلس الدولي للأرشيف نظراً للنتيجة التي لم
ترضى أى طرف .

وقد تحدث الممثل الفلسطيني مشيراً بأن
التصويت كان على أساس ما طرح من قبل أى أن
مكان عقد الندوة سوف يكون خارج مدينة القدس
المحتلة ؛ واتضح إنه في الحقيقة داخل حدود المدينة
المقدسة بموجب خريطة قدمها للمجتمعين ؛
ولذلك يطالب بعدم التهاون مع إسرائيل في هذا
الأمر لأنه يعتبر تخاذل من المجلس وخداع من
إسرائيل للعالم أجمع .

وتحدث السيد الفخفاخ مشيراً إلى أنه علم من
رئيسة المكتب التنفيذي بأن هناك اتجاه لطلب
إسرائيل بسحب دعوتها أو تأجيلها .

واقترح بعض الحاضرين مقاطعة الندوة نهائياً
حتى لو كانت خارج القدس ، ورأى البعض
مقاطعة المجلس الدولي ورأى البعض الآخر الاكتفاء
بمقاطعة مؤتمر السيترا ؛ وخارج الجميع باتفاق
موحد وذلك بترشيح رئيس الفرع الإقليمي العربي
السيد بجاجة بالتحدث أمام الجمعية العمومية
الختامية للمؤتمر بالنيابة عن الوفود العربية يشرح
فيها موقف الدول العربية على أن يتولى مندوب
الوفد الفلسطيني إعداد ورقة بالتنسيق مع السيد
بجاجة ويرفق بها خريطة الموقع المقترح ويحدد في
ورقة تحفظات الوفود العربية على قرار عقد اجتماع
السيترا في إسرائيل .

ب - تعيين خبير عربي في السيترا :

ثم انتقل الحوار إلى النقطة الثانية حول ترشيح خبير عربي ليعمل كمستشار لرئيس السيترا ورشح الحاضرون الدكتور سمير غريب رئيس هيئة المكتبة والأرشيف الوطنى المصرى والذي قبل بكل ترحيب هذا التكليف من إخوانه الحاضرين .

ج - ترشيح خبراء عرب في لجان المجلس الدولى للأرشيف :

ثم نوقشت النقطة الثالثة حول ترشيح خبراء عرب يعملون في مجال لجان المجلس المختلفة العلمية والتقنية ، وطالب رئيس الفرع مدراء الأرشيفات العربية تزويده بأسماء الأشخاص الذين يقترحون ترشيحهم وإعطاء معلومات كاملة عنه بتمكين تقديمها للمجلس الدولى .

د - إدخال اللغة العربية في اشغال المجلس الدولى للأرشيف :

أما موضوع إدخال اللغة العربية فى ملتقيات ومطبوعات المجلس الدولى للأرشيف ، فقد نوقش من قبل الحاضرين حيث كانت هناك عدة اقتراحات منها الزيادة فى رسوم الاشتراك بالفرع لتغطية تكاليف عمليات التعريب ، أو البحث عن مصادر أخرى عن طريق الهيئات وطلب من بعض الدول المساعدة فى ترجمة أو طباعة المنشورات والمطبوعات الأدبية الصادرة عن المجلس الدولى للأرشيف ونزولها على الدول العربية .

واقترح آخر أن يتم الاتصال بالجامعة العربية لدعم هذا التمويل ودعوة الحكومات العربية

بمساندة هذا المشروع ، واتفق الجميع على أن يعاد طرح الموضوع أثناء الندوة المزمع انعقاده فى الرياض خلال العام القادم ٢٠٠١ .

هـ - موضوع ندوة الفرع ٢٠٠٢ :

وعن موضوع ندوة الفرع عام ٢٠٠٢ كان هناك اقتراحين أحدهما أن يكون بعنوان (مصادر تاريخ العرب عبر العالم) ، والآخر بأن يكون (الوثائق العربية فى دور الأرشيف الأوروبية) ، واتفق على عرضه أيضاً فى اجتماع الرياض .

وبذلك ختم الاجتماع على أمل اللقاء فى الندوة القادمة بالرياض .

الحاضرون :

- ١/ عبد الله بن خضير (السعودية) - ٢/
- خضران الداموك (السعودية) - ٣/ عبد الله على الشرفى (اليمن) - ٤/ على أحمد أبو الرجال (اليمن) - ٥/ عبد الله التواتى (الجامعة العربية) - ٦/ حسن الفككى (المغرب) - ٧/ بهاء عبد القادر الإبراهيم (الكويت) - ٨/ خالد حافظ أبو دية (فلسطين) - ٩/ محمد غسان عبيد (سورية) - ١٠/ منصف الخبتانى (تونس) - ١١/ محمد ناجى عشور (تونس) - ١٢/ محمد بحيص عرامين (فلسطين) - ١٣/ هانى المصرى (فلسطين) - ١٤/ على أبا حسين (البحرين) - ١٥/ خميس السحوتى (قطر) - ١٦/ العشا أحمد (الأردن) - ١٧/ عمر حانى (الجزائر) - ١٨/ محمد مبارك ريان (المغرب) - ١٩/ أحمد موجب (الجزائر) - ٢٠/ عمر ميمونى (الجزائر) - ٢١/ سمير غريب (مصر) - ٢٢/ المنصف

الفخفاخ (تونس) - ٢٣ / عبد الكريم بجاجة
(الجزائر) .

قرارات الجمعية العامة للفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف المنعقدة في إشبيلية / إسبانيا بخصوص دعوة إسرائيل ٢٠٠١ :

في سنة ٢٠٠٠ وفي ٢٥ من شهر سبتمبر ،
اجتمع الفرع الإقليمي العربي الممثل في المؤتمر
الدولي للأرشيف المنعقد حالياً في مدينة إشبيلية/
إسبانيا، وبعد أن تداول المجتمعون في القرار الذي
اتخذته الاجتماع السنوي للطاولة المستديرة (سيترا)
بخصوص عقد اجتماعها القادم في إسرائيل في عام
٢٠٠١ ، قرر ما يلي :

أولاً : يؤكد الفرع الإقليمي العربي على عدم
سلامة الإجراءات المعتمدة في قبول العرض
الإسرائيلي في اجتماع السيترا في أدنبره
(اسكتلندا) عام ١٩٩٧ حيث لم يقدم
الاقتراح للنقاش والتصويت ما شكل مخالفة
قانونية للنظام المعتمد في السيترا والمجلس
الدولي للأرشيف .

ثانياً : يؤكد الفرع على إلزامه بقرار جامعة الدول
العربية القاضي بمقاطعة اجتماع السيترا في

أى مكان يعقد في إسرائيل ، لأن هذا
الاجتماع يحرم الفرع العربي وغيره من
الفروع الإقليمية الأخرى المشاركة في المجلس
الدولي للأرشيف ، ومن شأنه أن يحدث
إنشقاقاً في المجلس كما برهن التصويت الذي
جرى يوم الجمعة الماضي بتاريخ ٢٢ سبتمبر
٢٠٠٠ في اجتماع السيترا وأظهر وجود
انقسام كبير حول انعقادها في إسرائيل .

ثالثاً : يؤكد الفرع الإقليمي العربي على التزامه
بقراره المتخذ في اجتماعه بالقاهرة في شهر
مايو الماضي والقاضي بالانسحاب من المجلس
الدولي للأرشيف في حالة انعقاد اجتماع
السيترا القادم في القدس المحتلة أو في المناطق
المجازية لها .

رابعاً : يكلف السيد عبد الكريم بجاجة رئيس الفرع
الإقليمي العربي بتقديم هذا الموقف العربي
أثناء الجمعية العامة الثالثة والأخيرة للمجلس
الدولي للأرشيف يوم الثلاثاء ٢٦ سبتمبر
٢٠٠٠ .

خامساً : يتكفل السيد رئيس الفرع الإقليمي العربي
بإعلام كل أعضاء الفرع بتطورات القضية
وتعطى مهلة إلى المجلس الدولي للأرشيف للرد
على الاحتجاجات العربية وذلك في مدة
أقصاها نهاية كانون ثاني/ يناير لسنة ٢٠٠١ .

